إيكولوجيا المشاركة التنموية للمرأة المصرية ومدى تفعيل دور الإعلام نحوها

رسالة مقدمة من الطالبة

ياسمين جمال أحمد محمد

ليسانس آداب (إعلام) ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠٢١

صفحة الموافقة على الرسالة

إيكولوجيا المشاركة التنموية للمرأة المصرية ومدى تفعيل دور الإعلام نحوها

رسالة مقدمة من الطالبة

ياسمين جمال أحمد محمد

ليسانس آداب (إعلام) ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية

كلية الدراسات العليا والبحوث ـ البيئية جامعة عين شمس

٢ – ا.د/محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام ـ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٣ – ا.د/محمود حسن إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم الاعلام وثقافة الطفل ـ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٤ – د./منى كمال الدين مدحت

أستاذ علم الاجتماع المساعد ـ كلية البنات

جامعة عين شمس

٢٠٢١

إيكولوجيا المشاركة التنموية للمرأة المصرية ومدى تفعيل دور الإعلام نحوها

رسالة مقدمة من الطالبة

ياسمين جمال أحمد محمد

ليسانس آداب (إعلام) ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس

٢ – ا.د/محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام ـ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢١

موافقة مجلس المعهد / /٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢١

٢٠٢١

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

سورة البقرة(٣٢)

قال رسول الله: استوصوا بالنساء خيراً،
فإن المرأة خلقت من ضِلَع، وإن أعوج
شيء في الضِّلَع أعلاه، فإن ذهبتَ تقيمه
كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج،
فاستوصوا بالنساء

إهداء

يقول الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ صدق الله العظيم

أمـــا بعـــد ،،، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى نبع الحنان والعطف التي تنير دربي وتشاركني افراحي وأحزاني إلى أجمل وأغلى ابتسامة في حياتي التي علمتني منذ الصغر أن المرأة القوية سلاحها هو حسن الاخلاق والعلم النافع إلى أمي الغالية أتقدم اليكِ بخالص الشكر والتقدير وأدعو الله عز وجل بدوام الصحة وطولة العمر.

كمـــا اتقدم بالشكر والتقدير إلى سندي بهذه الحياة الذي لم يبخل على بشئ الذي أحسن تربيتي وعلمي منذ الصغر أهمية العلم والمعرفة بل جعلني اتخذ من التميز في العلم سمة ونهج أسير على خطاه إلى أبي الغالي أتقدم اليكَ بالشكر والعرفان وأدعوا الله لكَ بدوام الصحة وطول العمر المديد.

كمـــا انني اتقدم إلى قُرة عيني وزهور حياتي بالشكر والتقدير إلى ابنائي والأعـــزاء "مهند وجاسر" شكراً على كل ما قدمتوه لي من دعم خلال الفترة الســـابقة وأدعـــوا الله لكـــم بصـــالح الحال وأن يرعاكم الله ببركاته ويحفظكم.

كمـــا أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع الحضور فأنتم جميعاً أهلي واقاربي وأصدقائي دمتم نعمة في حياتي فأنتهم لم تبخلوا علي بمحبتكم وتشجيعكم المستمر.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم "علم الانسان ما لم يعلم" نحمده سبحانه الذي شرف الانسان وكرمه، بحمل رسالة العلم، أحمد الله حمداً كثيراً لاتمام رسالتي العلمية ، ويطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان، بالجميل إلى اساتذتي الافاضل أعضاء اللجنة الموقرة، من الاشراف المناقشة والحكم، فأنتم جميعاً اصحاب الفضل بعد الله عز وجل، لاخراج هذا العمل إلى حيز النور فأنتم أهل لسد أي خلل بهذا العمل وتعديل مواطن القصور به لذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من:

- أستاذي الفاضل الذي وضع هذه الرساله العلميه الى الدرب الصحيح فاستفدت من علمه الغزير ومعرفته الواعيه الاستاذ الدكتور/ مصطفى ابراهيم عوض استاذ علم الاجتماع والانثر بيولوجيا قسم العلوم الانسانيه كلية الدراسات والبحوث البيئيةجامعه عين شمس ، فهو رمز العطاء والتواضع الذي شرفت بقبول سيادته الاشراف على هذه الرساله فلك مني كل الشكر والتقدير والحب الخالص وادعو الله ان يجازيه عني خير الجزاء وادام الله عليه الصحه والعافيه .
- يسعدني ان اتقدم باسمى عبارات الشكر والامتنان الى الاستاذ الدكتور/ محمد معوض ابراهيم استاذ الاعلام وعميد كليه الاعلام جامعه النهضه لتفضله علي بالاشراف على هذه الرساله فكان بفضل توجهاته وفيض عطائه وارشاداته العلميه فضل في خروج هذا العمل الى حايز النور وادعوا الله تعالى ان يحفظه ويرعاه ويمتعه بالصحه والعافيه ويجازيه عني خير الجزاء.
- كما اتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذ الدكتور/ محمود حسن اسماعيل استاذ الاعلام وثقافه الطفل جامعه عين شمس لتفضل سيادته قبول مناقشه الرساله والحكم عليها رغم كثره مشاغل سيادته حيث يعد ذلك اضافه وتشريفا لي و للرساله وللسيادته جزيل الشكر والاحترام على عطائه المستمر وادعوا الله ان يحفظه ويرعاه وأن يدوم عليه الصحه والعافيه ويجازيه عني خير الجزاء.

- كمـا يسـعدني ويشـرفني ان اتقـدم بالشـكر والتقـدير والعرفـان بالجميـل الـى الاسـتاذه الـدكتوره/ منـى كمـال الـدين اسـتاذ علـم الاجتمـاع كليـه البنـات جامعـه عـين شـمس لتفضلها عليه بقبول مناقشه الرساله والحكم عليها فكانت وما زالت وستظل مثلا اعلى احتظي به فهي من اول من شجعني وسندني على استكمال الدراسات العليا وكانت دائما خير سند وعون وادعوا الله ان يحفظها ويرعاها ويدوم عليها الصحه والعافيه ويجزيها عني خير الجزاء.

الباحثة

المستخلص

هدفت الدراسة الراهنة إلي التعرف علي أثر البعد البيئي علي مشاركة المرأة في مجالات التنمية ومعرفة أبعاد تأثير تباين بيئات المجتمع ومدي تفعيل دور الأعلام لمشاركة المرأة في التنمية. وتتحدد المشكلة وابعادها في التأثير الايكولوجي على مشاركه المرأة فتعدد المجتمعات و البيئات جعل لكل بيئة اثر يعوق المرأة من مشاركتها محليا واقليميا وعالميا وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ مفردة من النساء مقسمة بين ٦٥ مفردة من النساء المستفيدات من المنظمات الداعمة للمرأة و ٣٥ مفردة من النخبة والكوادر النسائية والقيادات بالمجلس القومي للمرأة وتم مراعاة التنوع في السن والظروف البيئة والاجتماعية والمستوي العلمي والاقتصادي وتم تطبيق هذه الدراسة بمنطقة شرق القاهرة مع مراعاة التباين في البيئات. تم تحديد مناطق شعبية ومناطق راقية واستخدام منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة الدراسة والوصول للأهداف وتحقيق النتائج فقد أسفرت نتائج الدراسة علي مجموعة من النتائج أهمها يوجد علاقة بين البعد البيئي ومشاركة المرأة تنموياً حيث تتباين مشاركة المرأة وفقاً لتباين البيئات المجتمعية. أكدت الدراسة علي وعي المرأة وحرصها علي مشاركتها في مجالات التنمية حيث شاركت عينة الدراسة في مجالات مختلفة منها المشاركة السياسية والعمل الخدمي وقوافل طبية وحملات توعية كما أكدت النتائج وجود علاقة بين الموروث الثقافي ومشاركة المرأة وأكدت الدراسة علي أن القيم والعادات والتقاليد تعوق المرأة في مشاركتها وأن الأعلام لم يؤدي دوره المطلوب لتحقيق التنمية. ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة تكثيف جهود المجلس القومي للمرأة والاهتمام بالمرأة في المناطق الشعبية.

تعاون أجهزة الدولة ومنظماتها لاستثمار جهود لمرأة. اهتمام الدولة بدور الأعلام التنموي في تبني خطط التنمية وتصحيح الصورة السلبية للمرأة في الأعلام.

الملخص

مقدمة

تعــد المشاركة التنموية هي حق من حقوق المرأة وتعد المرأة إحدى أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية ولا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات التنمية ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام ويتسع مفهوم المشاركة التنموية ليشمل جميع جوانب ومجالات المجتمع المختلفة مما يحقق التنمية الحقيقية حيث أصبحت قضية المشاركة التنموية للمرأة موضوع اهتمام صانع القرار فالمرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع وبمشاركتها تكتمل جميع الأدوار المجتمعية ومشاركة المرأة تنموياً هي قضية مجتمعية تحتاج لوعي جميع أفراد المجتمع ولا شك أن للبيئة الإقليمية أثر في مشاركة المرأة سياسياً واجتماعيا واقتصاديا بل أثر واضح علي مكانة المرأة في المجتمع كاملاً. حيث تعكس مدي التأثير الأيكولوجي علي مشاركة المرأة في المجتمع ويظهر من خلال التأثير تباين في الفكر وفي نوع ولا تستطيع المرأة أداء دورها ومشاركتها التنموية مع اختلاف البيئات المجتمعية إلا من خلال تفعيل دور الأعلام التنموي الذي يساعد علي نشر الوعي وإبراز تأثير الإيكولوجيا علي مشاركة المرأة لتقديم المقترحات والتغلب علي المعوقات لتفعيل مشاركة المرأة في كافة الميادين السياسة والاقتصادية والمجتمعية ليتمكنوا معاً لتحقيق التنمية المستدامة وتقدم المجتمع .

مشكلة الدراسة

لقد أدت الرائدات المصريات أمثال " هدي شعراوي " " صفية زغلول " وغيرهن دوراً بارزاً لأيقاظ الوعي بأوضاع المرأة المصرية ولكن ظلت هذه النخب النسائية مقصورة علي الشرائح العليا من نساء المدن ورغم النجاحات النسبية التي تحققت في تكريس المشاركة التنموية للمرأة المصرية إلا أن عان الريف المصري وصعيد مصر تهميش مشاركة المرأة تنموياً لأن البعد البيئي والثقافي لهما أثر واضح في مشاركة المرأة حيث ظهرت بعض المشكلات التي أرتبط بإيكولوجيا المجتمع مثل " تأنيث الفقر"

وهي عدم توريث الإناث و" تهميش المرأة " وهي عدم الاعتراف بمكانتها اجتماعيا وسياسياً وبدأت هذه المشكلة في التزايد إلي أن وصلت لجميع المدن والأحياء باختلاف البيئات المجتمعية لكي تعاني المرأة من بعض المعوقات التي تؤثر علي دورها في المشاركة التنموية مثل " النظرة الذكورية " وقد تختلف النظرة الذكورية لتقبل وضع المرأة باختلاف البيئة المجتمعية وهذه المشكلة لا تتناسب مع تعزيز الأدوار القيادية للمرأة التي أشار إليها السيد الرئيس "عبد الفتاح السيسي" حيث أكد في إحدى خطاباته عندما اطلق عام ٢٠١٧ عام المرأة أن الواجب الو طني والمسئولية أمام التاريخ تحتم علينا أن نسرع الخطي في تمكين المرأة والحفاظ علي حقوقها ووضعها في المكانة التي تليق بقيمتها وقدراتها فمحاور الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية تتطلب تمكين سياسي واقتصادي واجتماعي. واتسعت هذه المشكلة لكي تصبح مشكلة عالمية وهذا ما أشار إلية تقرير (مستقبلنا المشترك) الذي نشر أثناء عرض لجنة برونتلاند في عام ١٩٨٧ م وأكد هذا التقرير علي دور المرأة الذي تم التقليل منه في العديد من دول العالم وبناء علية أقرت بعض دول العالم بأنه يجب المساواة بين جنسين في جوانب التنمية وتمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة بحلول ٢٠٣٠ ومن هنا أصبحت المشاركة التنموية للمرأة محور اهتمام لدي الباحثين ورغم التقدم التكنولوجي والانفتاح إلا أن ما زالت الإيكولوجيا تلعب دوراً هاماً في مشاركة المرأة تنموياً. وهذا هو الأمر الذي دفع الباحثة للتعرف علي مدي تأثير البعد البيئي علي مشاركة المرأة تنموياً والتعرف علي أهم المعوقات التي تقلل من دورها في المجتمع لتعزيز مكانة المرأة وتمكينها في جميع المجالات التنموية .

أهمية الدراسة

تتمثل اهمية الدراسة في النقاط التالية :

أولاً الأهمية النظرية :

ندرة الدراسات التى تناولت المشكلات التى تواجه المرأة وترتبط بالإيكولوجيا كما ان تلك المشكلات لم يتناولها الاعلام بصورة فعالة تليق بمكانة المرأة مع اتساع فجوة المشكلة كان لا بد من الدراسة بهدف التعرف على اليات المشكلة وكيفية مواجهتها لتساهم في اثراء

الدراسات السوسيولوجية المرتبطة بموضوع الدراسة مع اثراء المداخل النظرية المرتبطة بالمشكلة

ثانياً الأهمية التطبيقية :

تحديد اهم المعوقات المرتبطة بالإيكولوجيا التى تعانى منها المرأة وتعوقها من مشاركتها التنموية واقتراح الحلول الاجرائية التى تتعلق بمشاركة المرأة ويمكن الاستفادة من تطبيقها لكى يتم التوافق بين مشاركة المرأة والبيئة المجتمعية لها خاصة المنظمات الداعمة للمرأة والأحزاب السياسية وأندية المرأة ومنظمات المجتمع المدني.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف علي

- مواجهة المورث الثقافي للرجل علي حساب المرأة.
- تعد التنمية المستدامة أهم الوسائل لتحقيق رفاهية المجتمع ولن تتحقق إلا من خلال تعظيم دور المرأة وللإعلام دور في إبراز ذلك
- مدي تأثير ايكولوجيا المجتمع في المشاركة التنموية للمرأة المصرية .
- التركيز على دور الإعلام تجاه إظهار ايكولوجيا المشاركة التنموية للمرأة وذلك لما يتميز الإعلام بدوره المحوري في عمليات التغيير التي تستهدف تحسين أوضاع النساء في المجتمع بوجه عام، بالإضافة إلى دور التوعوي والإخباري والثقافي.

تساؤلات الدراسة

- ما مفهوم المشاركة التنموية للمرأة ؟
- ما الثقافة السائدة لعمل المرأة ؟
- ما دور الإعلام لتحقيق المشاركة التنموية للمرأة في المجتمع ؟
- ما العوامل البيئية التي تعيق مشاركة المرأة تنموياً ؟
- ما العوامل التي تحفز مشاركة المرأة تنموياً ؟

- ما العلاقة بين مشاركة المرأة في مجالات التنمية وبين البعد البيئي والموروث الثقافي ؟
- ما دور المجتمع في دعم المرأة من أجل مستقبل مستدام

منهجية الدراسة

المنهج :

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وذلك لأنه أفضل المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية.

نوع البحث : ينتمي هذا البحث إلي البحوث الوصفية حيث أن البحوث الوصفية تهتم بدراسة العوامل المختلفة الخاصة بمجتمع الدراسة.

العينة : عينة قوامها (١٠٠ مفرده) من كوارد نسائية سياسية بالأحزاب والمهتمين بقضايا المرأة بالمجلس القومي للمرأة مع مراعاة تنوع العينة من مناطق شعبية وحضارية داخل القاهرة.

الأدوات :

أولاً : استمارة الاستبيان التي تضم عدد من الأسئلة من تصميم الباحثة

ثانياً : المقابلة

لضمان صدق الإجابات الخاصة باستمارة الاستبيان وفي محاولة جادة من الباحث لمقابلة رموز المرأة من كوارد نسائية لكي تستثمر هذه اللقاءات بنتائج فعالة في البحث.

حدود ومجالات الدراسة

المجال المكاني:

أجرت هذه الدراسة (بمنطقه شرق القاهرة) وتمت مراعات التنوع والاختلاف في البيئات حيث تم اختيار مناطق راقيه (مدينه نصر اول، النزهة، مدينه نصر ثاني) و مناطق شعبيه (المرج، المطرية، عين شمس).

المجال البشرى:

هن مجموعه من النساء المستفيدات من المنظمات الداعمة للمرآه وعددهم ٦٥ امراه ومجموعه من النساء النخبة والكوادر بالمجلس القومي للمرآه والاحزاب السياسية وعددهم ٣٥ امراه وتم اختيار هن بعنايه لإجراء الدراسة عليهن مع مراعات التنوع في المستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي وذلك لكي يسهل تعميم النتائج بعد جمع وتحليل المعلومات.

المجال الزمني :

هي الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية و جمع المعلومات وتحليلها الى جانب الدراسة النظرية وذلك من فتره ٢٠٢٠ الى ٢٠٢١.

نتائـــج الـــدراسة

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها :

- أكدت الدراسة وجود علاقة بين البعد البيئي (الايكولوجيا) وبين مشاركة المرأة تنمويا حيث يؤثر البعد البيئي علي المشاركة المجتمعية للمرأة وتختلف مشاركتها وفقا لاختلاف البيئات المجتمعية.
- أكدت الدراسة أن الموروث الثقافي والعادات والتقاليد والبعد البيئي (الايكولوجيا) أحد المعوقات التي تعوق المرأة في المشاركة التنموية خاصة في المناطق الشعبية .
- أوضحت الدراسة مدي فهم ووعي المرأة بالمشاركة التنموية وظهر ذلك واضح من خلال مشاركة أغلب عينة الدراسة في المجالات التنموية.
- أكـــدت الـــدراسة وعي المـــرأة بثقافة العمل ورغم اختلاف هدف عمل المرأة بين عينة الدراسة من مناطق شعبية ومنـــاطق راقية إلا أن الفكرة العامة لعمل المرأة ضرورة في المجتمع .
- أوضحت الدراسة أن الإعلام لم يؤدي دوره المطلوب اتجاه المشاركة التنموية للمرأة
- أشارت الدراسة علي أن الإعلام تناول قضايا معينة مثل (التحرش الجنسي– قضايا الأسرة– العنف) واغفل قضايا تمكين المرأة .

توصيات الدراسة

- تكثيف جهود المجلس القومي للمرأة للاهتمام بالمرأة في المناطق الشعبية من حيث التثقيف والتدريب والتأهيل وتقديم كافة السبل الممكنة لحسها علي المشاركة المجتمعية
- تعاون أجهزة الدولة ومنظماتها لاستثمار جهود المرأة وتحفيزها علي المشاركة المجتمعية والاستفادة من بعض التجمعات النسائية في الجمعيات الخيرية ومراكز الشباب والأندية الرياضية وتقديم المشروعات الصغيرة والمتوسطة كنوع لتدريب وتأهيل المرأة للمشاركة التنموية
- العمل علي محاربة القيم السلبية والموروثات الثقافية الخطأ اتجاه مكانة المرأة في المجتمع ومشاركتها في جميع جوانب التنمية وذلك لتخفيف الضغوط وإزالة بعض الصعوبات التي تواجه المرأة بسبب اختلاف بيئات المجتمع نحو مشاركتها
- تكريس الجهود الرسمية وغير الرسمية للارتقاء بالمرأة في المجتمع وهذا يتطلب برامج متكاملة وحملات عالمية مكثفة
- أهمية وجود حوار بناء يقوم علي المشاركة المجتمعية والتواصل الجماهيري غير قاصر علي فئة محددو بل يشمل جميع النساء سواء (ريف، حضر، صعيد، مناطق شعبية، مناطق راقية) وذلك لضمان الارتقاء بالمستوي الثقافي والفكري للمرأة بوجه عام
- اهتمام الأعلام بالنماذج المشرفة بالمرأة القيادية والمرأة الناجحة في أي مجال من مجالات التنمية وعرض إنجازاتها بصورة تجعلها مثلاً يحتذي به لجميع النساء
- تصحيح الصورة السلبية التي يكونها الأعلام نحو المرأة من خلال تسليط الضوء علي الأفلام والمسلسلات والبراق التي تهدف للربح فقط وتأتي علي حساب صورة المرأة ومكانتها في المجتمع
- يجب علي أجهزة الدولة التركيز علي دور الأعلام التنموي في تبني خطط الدولة الداعمة للتنمية ونشر الأفكار الإيجابية التي توضح الدور الإيجابي للمرأة ومشاركتها في التنمية